

الجمهورية التونسية

وزارة المالية

الهيئة العامة للتأمين

التقرير السنوي
حول القطاع التعاوني
لسنة 2005

مارس 2007

تقديم عام

تعدّ التعاونيات من أبرز مكونات القطاع الجمعياتي وأكثرها التصاقا بمفهوم التعاون والتضامن الإجتماعي مما جعلها تحتل مكانة هامة ضمن للمنظومة الإجتماعية بإعتبارها رافدا من روافد المجتمع المدني.

وتهدف التعاونيات إلى إرساء نظام تعاوني وتضامني بين المنخرطين عبر توفير تغطية ضدّ الأخطار الملازمة بطبيعتها للشخص البشري مثل الأمراض والولادة والشيخوخة والحوادث والعجز والوفاة وذلك لفائدة منخرطيها أو لعائلاتهم مقابل ما تتحصل عليه من إشتراكات. وتعتبر هذه التغطية تكميلية للمنافع التي تسديها الصناديق الإجتماعية للحيفة والتقاعد في هذه المجالات.

ويعود إحداث بعض التعاونيات إلى عهد الحماية الفرنسية مثل تعاونية أعوان وموظفي الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد "التعاون" التي تأسست سنة 1904 وتعاونية التضامن للأخذ بيد أيتام أسرة موظفي التعليم بالجمهورية التونسية التي تم إحداثها سنة 1946.

وتتقسم التعاونيات الناشطة بالقطاع إلى ثلاثة أصناف حسب قطاع نشاط المنخرطين :

- تعاونيات القطاع العمومي وتضمّ التعاونيات الراجعة بالنظر إلى الوزارات والتي تعد حاليا 13 تعاونية.
- تعاونيات القطاع شبه العمومي وتضمّ التعاونيات الراجعة بالنظر المنشآت العمومية والمؤسسات العمومية التي لا تكتسي صبغة إدارية والتي تعد حاليا 17 تعاونية.
- تعاونيات أعوان وموظفي القطاع الخاص والراجعة بالنظر إلى المؤسسات الخاصة أو التابعة لمجموعة من الأشخاص الطبيعيين والتي تعد حاليا 14

تعاونية ثلاثة منها بصدد التصفية وهي صناديق الإغاثة والتعاون لعملة
الرصيف بمواني سوسة و صفاقس وتونس/حلق الوادي/رادس.

تضمن القطاع التعاوني 2.579.088 منخرط سنة 2005 وقد وفر خدماته لفائدة
5.385.293 منتفع يتوزعون بين 93,8 % منتفع من خدمات تعاونيات القطاع العمومي
و 5,88 % منتفع من خدمات تعاونيات القطاع شبه العمومي.

وقد عرف القطاع التعاوني سنة 2005 عجزا فنيا إجماليا يقدر بـ 3.534 ألف
دينار والمتأت من العجز المسجل في القطاع العمومي بـ 1.943 ألف دينار وفي القطاع
شبه العمومي المقدر بـ 1.945 ألف دينار.

وقد بلغت قيمة المصاريف الجمالية لسنة 2005، 126.046 ألف دينار مقابل قيمة
جمالية للمداخيل لم تتجاوز 122.512 ألف دينار.

الإطار التشريعي المنظم للجمعيات التعاونية

تخضع الجمعيات التعاونية إلى أحكام الأمر العلي المؤرخ في 18 فيفري 1954 وإلى قرار كاتبي الدولة للتصميم والمالية وللصحة العمومية والشؤون الإجتماعية المؤرخ في 26 ماي 1961 والذي تم تنقيحه بمقتضى القرار المؤرخ في 17 سبتمبر 1984 الصادر عن وزيرى المالية والشؤون الإجتماعية والمتعلق بضبط الأحكام النموذجية للجمعيات التعاونية وخاصة الأحكام ذات الصبغة الوجدانية.

وقد ضبطت هذه النصوص الإطار القانوني للجمعيات (من حيث تكوينها وإدارتها ومداخيلها ونفقاتها ومراقبة أعمالها وتصفياتها) كما إعتنت بتنظيم الجمعيات التعاونية صلب هياكل وطنية (إتحادات وجامعات ومجلس الهيئة التعاونية).

1- تكوين الجمعيات التعاونية :

يقع تكوين الجمعيات التعاونية وفق إحدى الطريقتين التاليتين :

- بمبادرة من مجموعة أشخاص أو مؤسسة معينة لغرض إرساء نظام إحتياطي وتضامني وتعاوني فيما بين المنخرطين حيث يتولى المجلس التأسيسي للجمعية التعاونية إيداع مشاريع قوانينه الأساسية لدى المصالح المختصة بوزارة المالية للمصادقة أو الرفض بمقتضى قرار مشترك من وزيرى المالية والشؤون الإجتماعية.
- بموجب القانون المنظم لبعض القطاعات الحيوية (مثل الديوانة التونسية والجيش الوطني والأمن والسجون والحرس الوطني والحماية المدنية والقضاة...).

وتتمتع الجمعيات التعاونية بمجرد المصادقة على قوانينها الأساسية بشخصية قانونية مستقلة تؤهلها لمباشرة نشاطها.

2- هياكل الجمعيات التعاونية :

✓ هياكل المداولة :

- **الجلسة العامة العادية** : تتعقد مرة في السنة على الأقل للتداول بشأن التقرير الأدبي والمالي وانتخاب أعضاء المجلس الإداري وأعضاء لجنة المراقبة.
- **الجلسة العامة الإستثنائية** : تتعقد بطلب من رئيس الجمعية التعاونية أو من ربع الأعضاء المشاركين قصد النظر في بعض المسائل الهامة (تتقيح النظام الأساسي، شراء أو بناء عقارات، إنجاز مشاريع إجتماعية ...).

✓ هيكل التسيير :

- **مجلس الإدارة** : يتركب من رئيس ومساعد (أو مساعدين) وكاتب وأمين مال ويقع إنتخابهم بالإقتراع السري من قبل المنخرطين. ويجتمع على الأقل مرة في السنة ويجوز له أن يفوض للرئيس أو لعدة لجان جانبا من سلطته.

✓ هيكل المراقبة :

- **لجنة المراقبة** : يقع إنتخاب أعضائها سنويا من قبل الجلسة العامة وتتولى مراقبة الحسابات المالية للتعاونية وتضمن أعمالها بتقرير يقع عرضه على الجلسة العامة.

مراقبة الجمعيات التعاونية :

تلتزم الجمعيات التعاونية بتوجيه قائمة في بيان عدد مشتركها وأموالها المودعة ومبالغ مداخيلها ومصاريفها إلى مصالح وزارة المالية ووزارة الشؤون الإجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج خلال الثلاثة أشهر الأولى من كل سنة.

ويمكن لوزير المالية من تلقاء نفسه أو بطلب من وزير الشؤون الإجتماعية والتضامن الإذن بإجراء مراقبة على عين المكان وعند الإقتضاء يجوز له بمقتضى قرار مشترك مع وزير الشؤون الإجتماعية والتضامن تعيين متصرف أو عدة متصرفين لإثارة إنتخابات جديدة في أجل لا يتجاوز ثلاثة أشهر.

3- الهياكل العليا :

✓ الإتحاد الوطني للتعاونيات :

وفقا لأحكام الأمر المتعلق بالجمعيات التعاونية يمكن للتعاونيات الإنخراط في إتحادات لها. وعليه كونت التعاونيات فيما بينها إتحاد وحيد وهو "الإتحاد الوطني للتعاونيات" الذي تمت المصادقة على نظامه الأساسي بتاريخ 07 سبتمبر 1993.

ويهدف الإتحاد الوطني للتعاونيات وفق نظامه الأساسي إلى :

- بعث مشاريع إجتماعية وخلق فضاءات ثقافية وإجتماعية وخدمات إعادة التأمين مشتركة لصالح التعاونيات الأعضاء.
- تحقيق كل الدراسات أو البرامج التكوينية الهادفة إلى تنمية ذات جدوى وفاعلية للعمل التعاوني والتكاملي لصالح التعاونيات الأعضاء.
- تسهيل تبادل الخبرات والإعلام بين التعاونيات الأعضاء

✓ الجامعات الإتحادية للتعاونية :

في صورة تعدد الإتحادات بين مختلف التعاونيات فيمكن لهذه الإتحادات أن تتحد في جامعات إتحادية والتي يجب أن تكون لها نفس الأهداف التي ترمي لها الإتحادات المنخرطة فيها. ونظرا لوجود إتحاد تعاوني وحيد، فلم يتم تكوين جامعة إتحادية للتعاونيات في القطاع.

✓ مجلس الهيئة التعاونية :¹

وفقا لأحكام الأمر العلي المتعلق بالتعاونيات يتمتع مجلس الهيئة التعاونية بالصلاحيات التالية :

- إبداء الرأي في شأن جميع التدابير الترتيبية أو غيرها المتعلقة بسير دواليب الجمعيات التعاونية وعرض جميع الاقتراحات المتعلقة بالمسائل التي تهم الهيئة التعاونية.

¹ وفقا لأحكام الفصول من 50 إلى 54 من الأمر العلي المؤرخ في 12 فيفري 1954 المتعلق بالتعاونيات

- إستشارته وجوبا في شأن كيفية توزيع الإعانات التي يمكن ترسيمها بميزانية الدولة التونسية لفائدة الهيئة التعاونية أو توزيعها بين الجمعيات التعاونية والإتحادات والجامعات.
 - عرض جميع التدابير المتعلقة بإدماج الجمعيات التعاونية أو المشاريع الإجتماعية.
 - التشجيع على العمل التعاوني والسعي في التوسيع فيه والبحث والمساعدة إحداث جمعيات تعاونية أو مشاريع ومصالح.
 - إمكانية التدخل بالصلح لفض الخلافات التي قد تحدث بين الجمعيات التعاونية.
- غير أنه لم يتم إحداث مجلس الهيئة التعاونية في القطاع التعاوني إلى حدود هذا التاريخ بالرغم من أهمية هذا الهيكل في تنشيط القطاع والرفع من مستواه.

الوضع المالي للقطاع التعاوني

يتضمن القطاع التعاوني 40 تعاونية ناشطة بالإضافة إلى الإتحاد الوطني للتعاونيات. وتنقسم¹ هذه التعاونيات حسب قطاع النشاط إلى :

- 13 تعاونية من القطاع العمومي؛
- 17 تعاونية من القطاع شبه العمومي؛
- 10 تعاونية من القطاع الخاص .

ووفقاً لأحكام الفصل 24 من الأمر العلي المنظم للجمعيات التعاونية والمؤرخ في 18 فيفري 1954 تلتزم الجمعيات التعاونية بإرسال تقاريرها المالية إلى وزارة المالية والشؤون الإجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج وذلك في أجل لا يتجاوز الثلاث أشهر الأولى من كل سنة.

وقد قامت 37 تعاونية بإرسال التقارير المتعلقة بسنة 2005. وتتعلق هذه التقارير بالتعاونيات التالية :

- كافة تعاونيات القطاع العمومي
 - 15 تعاونية من القطاع شبه العمومي من جملة 17 بإعتبار إمتناع تعاونيتين عن إرسال تقاريرها إلى غاية هذا التاريخ².
 - 09 تعاونيات من القطاع الخاص من جملة 10 بإعتبار إمتناع تعاونية عن إرسال تقريرها إلى غاية هذا التاريخ³.
- وعلى هذا الأساس سوف تقتصر المعطيات المتضمنة بهذا التقرير على معطيات 37 تعاونية من جملة 40.

¹ كما تمّ تعديلها وفقاً لأحكام الأمر عدد 910 لسنة 2005 المؤرخ 24 مارس 2005 والمتعلق بتعيين سلطة الإشراف على المنشآت العمومية وعلى المؤسسات العمومية التي لا تكنسي صبغة إدارية.

² تعاونية الإذاعة والتلفزة التونسية، تعاونية الشركة التونسية للملاحة.

³ تعاونية أعوان مكتب الدراسات المعمارية والهندسية والمدنية والزخرافية.

المنخروطون بالقطاع التعاوني :

يشمل القطاع التعاوني 2 579 088 منخروط وقد عرف هذا العدد تطورا بنسبة 9 % مقارنة مع سنة 2004 حيث شمل القطاع إنخراط 2 365 538 منخروط.

ويوزع المنخروطون حسب القطاعات كآلاتي :

نسبة التطور	الحصة من جملة المنخراطين	عدد المنخراطون 2004	الحصة من جملة المنخراطين	عدد المنخراطون 2005	
9,29%	96,42%	2 280 758	97%	2 492 742	القطاع العمومي
1,90%	3,30%	78 142	3%	79 623	القطاع شبه العمومي
1,28%	0,28%	6 638	0%	6 723	القطاع الخاص
9,03%	100,00%	2 365 538	100%	2 579 088	المجموع

المنتفعون من خدمات القطاع :

وفرت التعاونيات خلال سنة 2005 خدماتها لفائدة 5 385 293 منتفع وذلك بنسبة تطور 8.9 % مقارنة مع سنة 2004 حيث شملت التغطية 4 944 223 منتفع.

نسبة التطور	الحصة من جملة المنتفعين	عدد المنتفعون 2004	الحصة من جملة المنتفعين	عدد المنتفعون 2005	
9%	94%	4 625 637	94%	5 051 663	القطاع العمومي
2%	6%	308 923	6%	316 438	القطاع شبه العمومي
78%	0%	9 663	0%	17 192	القطاع الخاص
9%	100%	4 944 223	100%	5 385 293	المجموع

مداخل التعاونيات :

تتأتى مداخل الجمعيات التعاونية من إشتراكات المنخراطين ومساهمة المؤجر التي تعتبر في أغلب الحالات إختيارية (ما عدا الشركات التي ينص نظامها الأساسي على إجبارية مساهمة المؤجر) إضافة إلى منح الدولة لفائدة بعض التعاونيات في القطاع العمومي وذلك بالإضافة إلى مداخل توظيف الأموال والأنشطة التي تنظمها.

وتتوزع مداخل القطاع التعاوني لسنة 2005 كالتالي :

الوحدة: الدينار

الحصة من جملة مداخل القطاع	مداخل سنة 2005	مداخل سنة 2004	
16%	19 148 271	19 215 441	مساهمة المؤجر
53%	65 388 579	32 362 427	مساهمات المنخرطين
2%	2 278 884	1 887 499	منحة الدولة
0%	45 679	110 060	هبات و عطايا
2%	1 898 327	2 955 694	مداخل التوظيف
28%	33 752 534	29 644 475	مداخل أنشطة مختلفة
100%	122 512 275	86 175 596	مجموع المداخل

الخدمات التي تسديها الجمعيات التعاونية :

يتمثل العمل التعاوني في توفير تغطية ضد الأخطار الملازمة بطبيعتها للشخص البشري مثل الأمراض والولادة والشيخوخة والحوادث العجز والوفاة. وتعتبر هذه التغطية تكميلية للمنافع التي تسديها الصناديق الإجتماعية للحياة والتقاعد في هذه المجالات.

ويمكن تقسيم هذه الخدمات بين خدمات مرتبطة بالتغطية الصحية وبالحيطة (منح عجز، وفاة،...) وخدمات ذات طابع إجتماعي (مساعدات إجتماعية، منح عودة مدرسية، أعياد دينية،...) وأخرى ذات بعد ترفيهي وتنقيفي (رحلات مصائف وجولات، حفلات،...)

وقد توزعت هذه المصاريف خلال الفترة 2004 - 2005 كالتالي :

الوحدة: الدينار

الحصة من جملة مصاريف القطاع	مصاريف سنة 2005	مصاريف سنة 2004	
34,19%	43 093 104,888	40 924 039,385	المصاريف الطبية
3,30%	4 164 722,644	3 231 461,470	منح الشيخوخة
1,06%	1 338 020,244	938 515,920	منح الوفاة
32,38%	40 818 937,988	7 911 111,349	خدمات إجتماعية
19,74%	24 883 097,561	15 266 853,946	القروض
4,13%	5 203 292,751	4 106 764,479	مصاريف التسيير
5,19%	6 545 152,847	6 762 082,920	مصاريف أخرى
100%	126 046 328,923	79 140 829,469	إجمالي المصاريف

أهم مؤشرات القطاع :

ويحوصل الجدول التالي أهم مؤشرات القطاع التعاوني خلال سنة 2005 :

الوحدة: الدينار

النتيجة الصافية	مجمل المصاريف	مجمل المداخيل	
-1 942 775	53 942 230	51 999 454	القطاع العمومي
-1 945 476	38 590 008	36 644 532	القطاع شبه العمومي
354 197	33 514 091	33 868 289	القطاع الخاص
-3 534 054	126 046 329	122 512 275	المجموع

التحليل القطاعي للتعاونيات

1- تعاونيات أعوان وموظفي القطاع العمومي :

تضم هذه التعاونيات أعوان وموظفي الوزارات والمؤسسات العموميّة ذات الصبغة الإداريّة والجماعات المحليّة ويكون الإنخراط إختياريا بإستثناء التعاونيات التي تم إحداثها بمقتضى قوانين (تعاونية أعوان الديوانة، تعاونية الجيش الوطني، تعاونية أعوان الأمن والسجون والإصلاح، تعاونية أعوان الحرس الوطني والحماية المدنية وتعاونية القضاة) حيث أن الإنخراط وجوبي بالنسبة لكافة الأعوان النشطين وإختياري بالنسبة للأعوان المتقاعدين.

هذا وتعهد إدارة التعاونيات التي أحدثت بمقتضى قوانين إلى رؤساء مجالس إدارة يقع تعيينهم من قبل وزارات الإشراف. وتجدر الإشارة إلى أن منح الدولة إلى التعاونيات ليس لها صبغة وجوبية وهي تعكس مجهود الدولة في تشجيع النشاط التعاوني وتكريس مبدأ التضامن بين أعوان القطاع العمومي.

وقد شمل هذا التقييم كل تعاونيات القطاع العمومي التي تباشر نشاطها خلال سنة 2005.

وتعد تعاونيات أعوان وموظفي القطاع العمومي 2 492 742 منخرط خلال سنة 2005 بما يعادل 96.6 % من جملة منخرطي قطاع التعاونيات.

☑ المداخل :

بلغ حجم مداخيل تعاونيات القطاع العمومي 51 999 ألف دينار خلال سنة 2005 ساهمت الدولة فيها بنسبة 36 %.

وتتوزع المداخيل لسنة 2005 كالتالي :

الوحدة: الدينار

الحصة من جملة مداخيل القطاع	مداخيل سنة 2004	الحصة من جملة مداخيل القطاع	مداخيل سنة 2005	
0,66%	322 836	0,00%	0	مساهمة المؤجر
37,14%	18 267 189	36,14%	18 790 311	مساهمات المنخرطين
2,53%	1 241 999	3,27%	1 699 402	منحة الدولة
0,22%	110 060	0,09%	45 284	هبات وعطايا
4,82%	2 372 913	2,06%	1 071 007	مداخيل التوظيف
54,63%	26 868 150	58,45%	30 393 451	مداخيل أنشطة مختلفة
100,00%	49 183 147	100,00%	51 999 454	مجموع المداخيل

المصاريف :

بلغت جملة مصاريف تعاونيات القطاع العمومي 53942 أ د خلال سنة 2005، منها 24 % بعنوان تغطية الخدمات الصحية و 12 % بعنوان المصاريف الإجتماعية و 7 % بعنوان منح العجز والوفاة والشيوخوخة و 43 % بعنوان القروض الممنوحة للمنخرطين.

وتتمثل تفاصيل المصاريف في :

الوحدة: الدينار

الحصة من جملة مصاريف القطاع	مصاريف سنة 2004	الحصة من جملة مصاريف القطاع	مصاريف سنة 2005	
30%	12 566 668	24%	13 034 204	المصاريف الطبية
6%	2 502 863	6%	3 148 755	منح الشيوخوخة
1%	428 701	1%	443 944	منح الوفاة
11%	4 788 040	12%	6 363 957	خدمات إجتماعية
33%	13 864 665	43%	23 079 146	القروض
6%	2 635 542	5%	2 659 135	مصاريف التسيير
13%	5 448 718	10%	5 213 089	مصاريف أخرى
100%	42 235 197	100%	53 942 230	إجمالي المصاريف

✓ أهم مؤشرات القطاع العمومي :

الوحدة: الدينار

النتيجة الصافية	مجمل المصاريف	مجمل المداخيل	
-1 942 775	53 942 230	51 999 454	2005
6 947 950	42 235 197	49 183 147	2004

ويتأتى هذا العجز الإجمالي من العجز المسجل لدى خمس تعاونيات من القطاع وهي تعاونية موظفي الدولة وتعاونية أعوان الصحة العمومية "التضامن" وتعاونية موظفي الحرس الوطني والحماية المدنية وتعاونية الشؤون الثقافية وتعاونية الجيش الوطني.

2- تعاونيات أعوان وموظفي القطاع شبه العمومي :

يشمل القطاع شبه العمومي أعوان وموظفي المؤسسات العمومية ويكون الإنخراط في تعاونيات هذا القطاع إختياريا إلا أنه يجب على التعاونيات أن تقبل الأعوان والموظفين الذين يرغبون في الإنخراط وكذلك الشأن بالنسبة للأعوان المتقاعدين.

ويدير هذه التعاونيات مجلس إدارة ينتخبه المنخرطون إلا أنه، في بعض الحالات، يخضع التصرف إلى قرارات مجلس إدارة المؤسسة التي ينتمي إليها الأعوان المنخرطون.

وتضم هذه التعاونيات 79 623 منخرط خلال سنة 2005 أي ما يعادل 3% من جملة منخرطي القطاع وتقدم خدماتها لفائدة 316438 منتفع أي بنسبة 5.9% من مجمل منتفعي قطاع التعاونيات.

✓ المداخيل:

بلغ حجم مداخيل تعاونيات القطاع شبه العمومي 36644 ألف دينار خلال سنة 2005 بلغت نسبة مساهمة المؤجرين فيها 50%.

وفيما يلي تفاصيل المداخيل وتطورها :

الوحدة: الدينار

الحصة من جملة مداخل القطاع	مداخل سنة 2004	الحصة من جملة مداخل القطاع	مداخل سنة 2005	
51,80%	18 333 429	50,46%	18 491 955	مساهمة المؤجر
37,36%	13 223 734	36,86%	13 506 721	مساهمات المنخرطين
1,82%	645 500	1,58%	579 482	منحة الدولة
0,00%	0	0,00%	0	هبات وعطايا
1,49%	528 116	2,14%	785 535	مداخل التوظيف
7,53%	2 663 699	8,95%	3 280 838	مداخل أنشطة مختلفة
100%	35 394 479	100%	36 644 532	مجموع المداخل

المصاريف :

بلغت جملة مصاريف تعاونيات القطاع شبه العموم 38590 أ د خلال سنة 2005، منها 76 % بعنوان تغطية الخدمات الصحية و 8 % بعنوان المصاريف الإجتماعية و 4 % بعنوان منح العجز والوفاة والشيخوخة و 5 % بعنوان القروض الممنوحة للمنخرطين.

وفيما يلي تفاصيلها وتطورها :

الوحدة: الدينار

الحصة من جملة مصاريف القطاع	مصاريف سنة 2004	الحصة من جملة مصاريف القطاع	مصاريف سنة 2005	
78%	27 598 908	76%	29 142 662	المصاريف الطبية
2%	640 276	3%	969 822	منح الشيخوخة
1%	435 206	1%	468 054	منح الوفاة
8%	2 958 159	8%	3 230 693	خدمات إجتماعية
4%	1 401 189	5%	1 789 572	القروض
4%	1 312 826	5%	1 747 407	مصاريف التسيير
3%	1 161 405	3%	1 241 798	مصاريف أخرى
100%	35 507 968	100%	38 590 008	إجمالي المصاريف

✓ أهم مؤشرات القطاع شبه العمومي :

الوحدة: الدينار

النتيجة الصافية	مجمل المصاريف	مجمل المداخيل	
-1 945 476	38 590 008	36 644 532	2005
-113 489	35 507 968	35 394 478	2004

ويتأتى هذا العجز الإجمالي من العجز المسجل لدى خمس تعاونيات من القطاع وهي تعاونية أعوان وموظفي بنك الإسكان وتعاونية أعوان وعملة بلدية تونس وتعاونية الكهرباء والغاز وتعاونية البريد والاتصالات والشركة التعاونية لأعوان شركة النقل بتونس والشركة الوطنية للنقل بين المدن.

3 - تعاونيات أعوان وموظفي القطاع الخاص :

وتتضم هذه التعاونيات 6723 منخرط خلال سنة 2005 أي ما يعادل 0.26 % من جملة منخرطي القطاع وتقدم خدماتها لفائدة 17192 منتفع أي بنسبة 0.32 % من مجمل منتفعي قطاع التعاونيات.

✓ المداخيل :

بلغ حجم مداخيل تعاونيات القطاع الخاص 33868 ألف دينار خلال سنة 2005 بلغت نسبة مساهمة المنخرطين فيها 98 % .
وفيما يلي تفاصيل المداخيل وتطورها :

الوحدة: الدينار

الحصة من جملة موارد القطاع	موارد سنة 2004	الحصة من جملة موارد القطاع	موارد سنة 2005	
34,99%	559 176	1,94%	656 316	مساهمة المؤجر
54,54%	871 504	97,71%	33 091 547	مساهمات المنخرطين
0,00%	0	0,00%	0	منحة الدولة
0,00%	0	0,00%	395	هبات وعطايا
3,42%	54 665	0,12%	41 785	مداخيل التوظيف
7,05%	112 625	0,23%	78 246	مداخيل أنشطة مختلفة
100,00%	1 597 970	100,00%	33 868 289	مجموع المداخيل

المصاريف :

بلغت جملة مصاريف تعاونيات القطاع الخاص 33514 أ د خلال سنة 2005، منها 2.73 % بعنوان تغطية الخدمات الصحية و 93.17 % بعنوان المصاريف الإجتماعية و 1.4% بعنوان منح العجز والوفاء والشيخوخة.

وتتمثل تفاصيل المصاريف وتطورها في الجدول التالي :

الوحدة: الدينار

الحصة من جملة مصاريف القطاع	مصاريف سنة 2004	الحصة من جملة مصاريف القطاع	مصاريف سنة 2005	
54,27%	758 464	2,73%	916 239	المصاريف الطبية
6,32%	88 322	0,14%	46 146	منح الشيخوخة
5,34%	74 609	1,27%	426 022	منح الوفاء
11,80%	164 912	93,17%	31 224 288	خدمات إجتماعية
0,07%	1 000	0,04%	14 379	القروض
11,33%	158 396	2,38%	796 751	مصاريف التسيير
10,87%	151 960	0,27%	90 266	مصاريف أخرى
100%	1 397 664	100%	33 514 091	إجمالي المصاريف

أهم مؤشرات القطاع الخاص :

الوحدة: الدينار

النتيجة الصافية	مجمل المصاريف	مجمل المداخيل	
354 197	33 514 091	33 868 289	2005
200 305	1 397 663	1 597 969	2004

مع العلم وأن التعاونيات التي سجلت عجزا في نتائج تصرفها هي :

- تعاونية بنك الجنوب
- وتعاونية أعوان الإتحاد المركزي لتعاضديات الخمور "الأخوة"
- وتعاونية شركة اللف العصري
- والصندوق التعاوني البحري بالمهدية.

عوائق تطوّر القطاع التعاوني

1 - من حيث التشريع :

- عدم تلائم التشريع الجاري به العمل (الأمر العلي 18 فيفري 1954) مع مقتضيات التصرف الحديث وتطور المجتمع (تعدد التراخيص المسبقة, حصر مجال تدخل الجمعيات التعاونية في توفير التغطية للأخطار الملازمة للشخص البشري دون خدمات أخرى كالسكن والقروض والسفر, عدم اشتراط إرسال موازنة...).
- غياب هياكل وطنية تسهر على تنشيط العمل التعاوني (عدم بعث مجلس الهيئة التعاونية)
- عدم وجود معايير محاسبية خاصة بالجمعيات التعاونية.
- غياب نظام محاسبي معتمد يتلاءم مع طبيعة وحجم العمليات المالية المنجزة حسب أهمية التعاونية والإقتصار على إعداد جداول تحوصل المداخيل والمصاريف بصفة مبسطة وغير دقيقة ولا تعكس بصورة واضحة الوضعية المالية للتعاونية وبالتالي تكون أحد أسباب متابعة نشاط التعاونية بالنجاعة المطلوبة.

2 - من حيث الإدارة :

- غياب إستقلالية فعلية للجمعيات التعاونية وهيمنة المؤسسات العموميّة على إدارة وقرارات التعاونيات.
- ضعف نظام داخلي للرقابة على مستوى هياكل التسيير التابعة للتعاونية.
- إفتقار جل التعاونيات إلى إطارات أكفاء في مجالي الإدارة والتصريف المالي مما أثر على مردوديتها وقدرتها على التطور وتوسيع نشاطها وتنمية مداخلها هذا إلى جانب ضعف نظام الرقابة الداخلية في مستوى هياكل التسيير بالتعاونية.

3 - من حيث الرقابة :

- ضعف الرقابة المنجزة من قبل السلط المختصة خاصة في ظل إمتناع عدد كبير من الجمعيات التعاونية عن إرسال تقاريرها السنوية.

المقترحات

- الإسراع في تجسيم مقترحات اللجنة المكلفة بمراجعة الإطار القانوني للتعاونيات.
- دعم دور الرقابة في إتجاه إضفاء مزيد من المرونة على عمل الجمعيات.
- إخضاع حسابات التعاونيات الهامة إلى مصادقة مراقب حسابات.
- إعداد معايير محاسبية خاصة بالقطاع التعاوني
- سن شروط موضوعية دنيا (مستوى تعليمي، خبرة ...) لا بد من توفرها في أعضاء الهيئة المديرة.
- تمكين الجهات الممولة (دولة، مؤسسات عمومية) من عضوية دائمة في مجلس الإدارة تتلائم وحجم مساهمتها في مداخل التعاوني.
- العمل بالنسبة للجمعيات التعاونية الكبرى التي تنتفع بمنحة من الدولة أو المؤسسات العمومية على تعيين مسؤول إداري ومالي يسهر على إدارة التعاونية وكذلك النظر في إمكانية تعيين مراقب مالي.
- بعث هيكل لتنشيط العمل التعاوني.

الملاحق

الجمعيات التعاونية المحدثة بمقتضى قانون

1. **تعاونية البريد والإتصالات** : القانون عدد 43 لسنة 1962 المؤرخ في 30 أكتوبر 1962.
2. **الجمعية التعاونية لأعوان وعملة بلدية تونس** : القانون عدد 52 لسنة 1969 المؤرخ في 26 جويلية 1969.
3. **تعاونية الجيش الوطني** : القانون عدد 80 لسنة 1977 المؤرخ في 22 ديسمبر 1977 والمنقح بالقانون عدد 21 لسنة 1987 المؤرخ في 18 ماي 1987.
4. **تعاونية موظفي الأمن الوطني والسجون والإصلاح** : القانون عدد 68 لسنة 1982 المؤرخ في 06 أوت 1982.
5. **تعاونية موظفي الحرس الوطني والحماية المدنية** : القانون عدد 69 لسنة 1982 المؤرخ في 06 أوت 1982.
6. **تعاونية أعوان الديوانة** : القانون عدد 53 لسنة 1989 المؤرخ في 14 مارس 1989.
7. **تعاونية القضاة** : القانون عدد 30 لسنة 1996 المؤرخ في 05 أبريل 1996.

توزيع الجمعيات التعاونية حسب قطاع النشاط

الخاص ³	شبه العمومي ²	العمومي ¹
1. جمعية التعاون لأعوان شركة تبايط ومروج الصناعة بالجنوب قابس	1. جمعية التعاون المتبادل لموظفي وعاملي مصالح الرصد الجوي والطيران المدني	1. الجمعية التعاونية على الحوادث المدرسية والجامعية
2. تعاونية الشركة التونسية لفelf العصري	2. الجمعية التعاونية لأعوان وعملة بلدية تونس ⁴	2. تعاونية موظفي الدولة
3. تعاونية المتقاعدين "الإخاء"	3. تعاونية أعوان شركة فسفاط قفصة	3. تعاونية القضاة ⁴
4. الجمعية التعاونية لرجال البحر "الصندوق البحري" بالمهدية	4. تعاونية أعوان شركة نقل تونس وشركة النقل بين المدن	4. تعاونية الأخذ بيد أيتام أسرة موظفي التعليم "التضامن"
5. تعاونية بنك الجنوب	5. تعاونية البريد والإتصالات ⁴	5. تعاونية الجيش الوطني ⁴
6. تعاونية أعوان الإتحاد المركزي لتعاضديات الخمور (الأخوة)	6. تعاونية مؤسسة الإذاعة والتلفزة التونسية	6. التعاونية الوطنية للتعليم بتونس
7. تعاونية شركة إسمنت النفیضة	7. الجمعية التعاونية والإسعاف المتبادل لأعوان مصنع التبغ بالقيروان	7. تعاونية موظفي الأمن الوطني والسجون والإصلاح ⁴
8. تعاونية أعوان وموظفي شركة القنوات	8. تعاونية أعوان الشركة القومية لإستغلال و توزيع المياه	8. تعاونية موظفي الحرس الوطني والحماية الوطنية ⁴
9. تعاونية موظفي الحراسة والسلامة	9. جمعية "التعاون" لأعوان الوكالة القومية للتبغ والوقيد	9. تعاونية أعوان الصحة العمومية "التضامن"
	10. تعاونية الشركة التونسية للملاحة	10. تعاونية أعوان الديوانة ⁴
	11. تعاونية الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية	11. الجمعية التعاونية لأعوان وزارة الفلاحة
	12. تعاونية الديوان القومي للصناعات التقليدية	12. تعاونية الشؤون الثقافية والأخبار
	13. تعاونية الكهرباء والغاز	13. تعاونية "الأمل" للمدرسين والباحثين
	14. تعاونية أعوان وموظفي بنك الإسكان	العاملين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي
	15. تعاونية أعوان الشركة الجهوية بباجة	
	16. تعاونية تونس إفريقيا للأنباء	
	17. تعاونية أعوان ديوان الأراضي الدولية	

¹ التعاونيات التابعة للوزارات

² التعاونيات التابعة للمنشآت العمومية والمؤسسات العمومية التي لا تكتسي صيغة إدارية

³ التعاونيات التابعة للمؤسسات الخاصة أو لأشخاص طبيعيين

⁴ تعاونيات محدثة بمقتضى قانون

أهم المؤشرات الإجمالية للجمعيات التعاونية

أ. تطور عدد المنخرطين

نسبة التطور	الحصة من جملة المنخرطين	عدد المنخرطين 2004	الحصة من جملة المنخرطين	عدد المنخرطين 2005	
%9,29	%96,42	2280758	%96,65	2492742	القطاع العمومي
%1,90	%3,30	78142	%3,09	79623	القطاع شبه العمومي
%1,28	%0,28	6638	%0,26	6723	القطاع الخاص
%9,03	%100	2365538	%100	2579088	المجموع

ب. تطور عدد المنتفعين

نسبة التطور	الحصة من جملة المنتفعين	عدد المنتفعون 2004	الحصة من جملة المنتفعين	عدد المنتفعون 2005	
%9,21	%93,55	4625637	%93,80	5051663	القطاع العمومي
%2,43	%6,25	308923	%5,88	316438	القطاع شبه العمومي
%77,92	%0,20	9663	%0,32	17192	القطاع الخاص
%8,92	%100	4944223	%100	5385293	المجموع

III. تطور المداخل

ألف دينار

الحصة من جملة مداخل القطاع	مداخل سنة 2005	مداخل سنة 2004	
16%	19148	19215	مساهمة المؤجر
53%	65388	32362	مساهمات المنخرطين
2%	2278	1887	منحة الدولة
0%	45	110	هبات و عطايا
2%	1898	2955	مداخل التوظيف
28%	33752	29644	مداخل أنشطة مختلفة
100%	122512	86175	مجموع المداخل

IV. تطور المصاريف

ألف دينار

الحصة من جملة مصاريف القطاع	مصاريف سنة 2005	مصاريف سنة 2004	
34%	43093	40924	المصاريف الطبية
3%	4164	3231	منح الشيخوخة
1%	1338	938	منح الوفاة
32%	40818	7911	خدمات إجتماعية
20%	24883	15266	القروض
4%	5203	4106	مصاريف التسيير
5%	6545	6762	مصاريف أخرى
100%	126046	79140	إجمالي المصاريف

V. النتائج الصافية

ألف دينار

النتيجة الصافية	مجم المصاريف	مجم المداخل	
-1942	53942	51999	القطاع العمومي
-1945	38590	36644	القطاع شبه العمومي
354	33514	33868	القطاع الخاص
-3534	126046	122512	المجموع

تفاصيل مداخل القطاع العمومي حسب التعاونيات لسنة 2005

الدينار

التعاونيات	عدد المنخرطين	عدد المنتفعين غير المنخرطين	العدد الجملي للمنتفعين	مساهمات المنخرطين	منحة الدولة	هبات و عطايا	مداخل التوظيف	مداخل أخرى	مجموع المداخل
تعاونية موظفي الدولة	5 280	17 378	22 658	291 352	320 000	2 000	5 666	1 905	620 923
تعاونية موظفي الحرس الوطني والحماية المدنية	22 536	54 356	76 892	3 320 424	464 401		71 679	1 022 795	4 879 301
تعاونية موظفي الأمن الوطني والسجون والإصلاح	111 000	111 000	222 000	5 668 955	180 000			6 653 262	12 502 217
تعاونية أعوان وزارة الفلاحة	2 189	6 440	8 629	188 425	85 000	15 000			288 425
تعاونية أعوان الديوانة	5 131	6 837	11 968	554 312			336 484	6 853 024	7 743 822
تعاونية المدرسين والباحثين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي " الأمل "	351	651	1 002	179 471			2 026	3 550	185 047
تعاونية القضاة	1 977	1 977	3 954	1 267 822	350 000	0	20 800	0	1 638 622
تعاونية الصحة العمومية "التضامن"	8 620	8 620	17 240	1 666 953			13 213	1 247 666	2 927 833
تعاونية الشؤون الثقافية والأخبار	1 293	3 024	4 317	140 280	70 000	4 475		385 684	600 440
تعاونية الحوادث المدرسية والجامعية	2 298 215	2 298 215	4 596 430	891 593			225 235	12 174	1 129 003
تعاونية الجيش الوطني	15 570	31 140	46 710	2 926 627	230 000		325 048	14 018 031	17 499 707
تعاونية الأخذ بيد أيتام أسرة موظفي التعليم " التضامن "	11 430	1 260	12 690	130 728	0,000	23 808	40 343	103 664	298 544
التعاونية الوطنية للتعليم	9 150	18 023	27 173	1 563 363,701			30 509,205	91 692	1 685 565
القطاع العمومي	2 492 742	2 558 921	5 051 663	18 790 311	1 699 401	45 283	1 071 006	30 393 451	51 999 454

تفاصيل مصاريف القطاع العمومي حسب التعاونيات لسنة 2005

الدينار

التعاونيات	مصاريف العلاج	منح الشيخوخة (أو التقاعد)	منح الوفاة	خدمات إجتماعية	مصاريف القروض	مصاريف التسيير	مصاريف أخرى	مجموع المصاريف
تعاونية موظفي الدولة	461 518		690	3 780		141 361	36 185	643 536
تعاونية موظفي الحرس الوطني والحماية المدنية	2 711 296	80 918	32 580	1 460 805	872 556	125 150	181 337	5 464 644
تعاونية موظفي الأمن الوطني والسجون والإصلاح	4 312 131		48 200	3 133 114	3 710 357	678 867	141 724	12 024 395
تعاونية أعوان وزارة الفلاحة	256 150		6 100			6 323	1 710	270 283
تعاونية أعوان الديوانة	1 791 716	7 125	6 400	747 815	3 012 876	379 991	1 626 597	7 572 522
تعاونية المدرسين والباحثين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي " الأمل "	106 797	0	0	3 265	2 000	39 189	0	151 251
تعاونية القضاة	1 052 290	0	0	64 471	165 500	2 521	160 204	1 444 987
تعاونية الصحة العمومية " التضامن "	321 796	44 020	11 478	668 028	1 087 252	715 723	126 711	2 975 011
تعاونية الشؤون الثقافية والأخبار	196 812		1 100	15 948	397 290	19 468	6 630	637 249
تعاونية الحوادث المدرسية والجامعية	217 844		20 128	17 244	0	267 899	44 308	567 425
تعاونية الجيش الوطني	282 591	3 016 691	136 947	237 399	13 831 314	51 180	2 840 059	20 396 184
تعاونية الأخذ بيد أيتام أسرة موظفي التعليم " التضامن "	0	0	170 169	1 480	0	41 576,295	47 619,484	260 845
التعاونية الوطنية للتعليم	1 323 256	0	10 150	10 605	0	189 880	0	1 533 892
القطاع العمومي	13 034 203	3 148 755	443 944	6 363 957	23 079 146	2 659 134	5 213 088	53 942 229

تفاصيل مداخل القطاع شبه العمومي حسب التعاونيات لسنة 2005

الدينار

التعاونيات	عدد المنخرطين	عدد المنتفعين غير المنخرطين	العدد الجملي للمنتفعين	مساهمات المؤجر	مساهمات المنخرطين	منحة الدولة	مداخل التوظيف	مداخل أخرى	مجموع المداخل
تعاونية شركة سفاط قفصة	11 782	46 392	58 174	3 599 396	1 799 698	0	0	0	5 399 094
تعاونية ديوان الأراضي الدولية	273	859	1 132	0	25 270	0	1 622	9 269	36 162
تعاونية تونس إفريقيا للأبناء	423	29	452	0	364 385	0	1 242		365 628
تعاونية أعوان وموظفي بنك الإسكان	1 850	1 850	3 700	103 583	99 964	0	0	320,000	203 867
تعاونية أعوان وعملة بلدية تونس	4 203	14 077	18 280	0	247 956	579 482	33 498	773	861 709
تعاونية أعوان الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية	5 185	17 308	22 493	1 461 923	1 493 399	0	0	32 927	2 988 250
تعاونية أعوان الشركة الوطنية لإستغلال وتوزيع المياه	8 166	33 807	41 973	2 731 243	1 924 498	0	84 251	1 072 198	5 812 192
تعاونية أعوان الشركة الجهوية للنقل بباجة	160	286	446	15 000	7 336	0	0	18 600	40 936
تعاونية الكهرباء والغاز	13 069	39 616	52 685	3 104 245	2 131 537	0	879	229 046	5 465 707
تعاونية الرصد الجوي والطيران المدني	131	232	363	0,000	17 388	0	3 300	0	20 688
تعاونية الديوان القومي للصناعات التقليدية	648	648	1 296	34 454	26 874	0	4 383		65 711
تعاونية البريد والإتصالات	19 500	37 000	56 500	3 279 729	2 748 667	0		921 960	6 950 358
تعاون أعوان وموظفي الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد	2 064	7 202	9 266	586 464	324 071	0	17 256	578 860	1 506 651
الجمعية التعاونية للإسعاف المتبادل لأعوان مصنع التبغ بالقبروان	743	4 095	4 838	261 263	99 659	0	631 914	198	993 034
الشركة التعاونية لأعوان شركة النقل بتونس والشركة الوطنية للنقل بين المدن	11 426	33 414	44 840	3 314 653	2 196 014	0	7 188	416 684	5 934 541
القطاع شبه العمومي	79 623	236 815	316 438	18 491 955	13 506 721	579 482	785 535	3 280 837	36 644 531

الدينار

تفاصيل مصاريف القطاع شبه العمومي حسب التعاونيات لسنة 2005

التعاونيات	مصاريف العلاج	منح الشيخوخة (أو التقاعد)	منح الوفاة	خدمات إجتماعية	مصاريف القروض	مصاريف التسيير	مصاريف أخرى	مجموع المصاريف
تعاونية شركة فسفاط قفصة	3 772 606		259 066	1 053 210	0	253 000	0	5 337 882
تعاونية ديوان الأراضي الدولية	2 107	100	1 300	11 329	0	17 969	897	33 703
تعاونية تونس إفريقيا للأبناء	282 933	19 418	1 000	10 460	0	7 080	1 177	322 069
تعاونية أعوان وموظفي بنك الإسكان	127 794	3 632	13 400	59 778	0	1	320	204 927
تعاونية أعوان وعملة بلدية تونس	410 697	0	3 520	143 086	579 339	227 905	8 072	1 372 619
تعاونية أعوان الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية	2 004 774	0	6 175	474 832,160		43 787	0	2 529 568
تعاونية أعوان الشركة الوطنية لإستغلال وتوزيع المياه	4 838 105	0	85 600	121 356,406	0,000	269 101	284 335	5 598 498
تعاونية أعوان الشركة الجهوية للنقل بباجة	196	75	1 548	13 216	22 000	845	0	37 881
تعاونية الكهرباء والغاز	6 252 775	0	60 150	224 510	0	11 067	6 900	6 555 402
تعاونية الرصد الجوي والطيران المدني	14 420	0	300	2 000	264	180	2 780	19 944
تعاونية الديوان القومي للصناعات التقليدية	0	6 329	5 600	10 009	21 921	2 608	0	46 467
تعاونية البريد والاتصالات	6 383 250	0	14 710	617 152	100 000	197 199	250 000	7 562 313
تعاون أعوان وموظفي الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد	772 026	6 900	2 650	12 486	490 106	53 616	52 076	1 389 860
الجمعية التعاونية للإسعاف المتبادل لأعوان مصنع التبغ بالقيروان	260 098	1 400	925,000	13 235	575 942	6 240	41 074	898 914
الشركة التعاونية لأعوان شركة النقل بتونس والشركة الوطنية للنقل بين المدن	4 020 877	931 966	12 110,000	464 030	0,000	656 806	594 165	6 679 956
القطاع شبه العمومي	29 142 662	969 821	468 054	3 230 692	1 789 572	1 747 406	1 241 797	38 590 007

الدينار

تفاصيل مداخل القطاع الخاص حسب التعاونيات لسنة 2005

مجموع المداخل	مداخل أخرى	مداخل التوظيف	هبات وعطايا	مساهمات المنخرطين	مساهمات المؤجر	العدد الجملي للمتفعين	عدد المتفعين غير المنخرطين	عدد المنخرطين	التعاونيات
711 089	0	12 332	0	499 112	199 645	10 875	6 563	4 312	تعاونية موظفي الحراسة والسلامة
477 789	15 760	21 443	0	88 204	352 382	1 673	1 292	381	تعاونية شركة أسمنت النفيضة
95 509	13 245	8 010	0	59 253	15 000	925	15	910	تعاونية بنك الجنوب
87 746	0	0	0	37 746	50 000	1 557	1 296	261	تعاونية أعوان وموظفي شركة القنوات
25 376	11 806,800	0	0	3 655	9 914	156	127	29	تعاونية أعوان شركة تلبيط مروج الصناعة للجنوب "التعاون"
3 374	0	0	0	0	3 374	718	359	359	تعاونية أعوان الإتحاد المركزي لتعاضديات الخمور "الأخوة"
39 305	22 433	0	395	16 476	0	476	261	215	تعاونية المتقاعدین "الإخاء"
64 000	15 000	0	0	23 000	26 000	715	556	159	تعاونية الشركة التونسية للف العصري
32 364 098	0	0	0	32 364 098	0	97	0	97	الصندوق التعاوني البحري بالمهدية
33 868 288	78 245	41 785	395	33 091 546	656 316	17 192	10 469	6 723	القطاع الخاص

الدينار

تفاصيل مصاريف القطاع الخاص حسب التعاونيات لسنة 2005

التعاونيات	مصاريف العلاج	منح الشيخوخة (أو التقاعد)	منح الوفاة	خدمات إجتماعية	مصاريف القروض	مصاريف التسيير	مصاريف أخرى	مجموع المصاريف
تعاونية موظفي الحراسة والسلامة	130 389	0	220	42 483	0	205 088	0	378 180
تعاونية شركة أسمنت النفيضة	276 292	0	63 678	19 100	0,000	13 394	5 116	377 580
تعاونية بنك الجنوب	5 665	38 897	8 724	24 969	11 379	6 429	1 564	97 630
تعاونية أعوان وموظفي شركة القنوات	77 225	0	0	0	0	2 996	0	80 221
تعاونية أعوان شركة تبليط مروج الصناعة للجنوب "التعاون"	7 286	2 048	300	1 650	3 000	7 976	82	22 343
تعاونية أعوان الإتحاد المركزي لتعاضديات الخمور "الأخوة"	280	1 200	2 900	40 520	0	600	1 817	47 317
تعاونية المتقاعدين "الإخاء"	100	0	200	565	0	6 266	23 776	30 908
تعاونية الشركة التونسية للف عصري	59 000	4 000	0	5 000	0	12 000	29 000	109 000
الصندوق التعاوني البحري بالمهدية	360 000	0	350 000	31 090 000	0	542 000	28 910	32 370 910
القطاع الخاص	916 239	46 145	426 022	31 224 287	14 379	796 751	90 266	33 514 091